

# حسن الإسلام | الشِّيخُ الدِّكتُورُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي

أحمد القاضي

قل هذه سبلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم معاشر الاخوة والاخوات ومن بلغ في هذا المجلس من المجالس الایمانية.

التي - 00:00:00

نستحيي فيها جذوة الایمان في نفوسنا ونمسك بالكتاب ونتعاوه ما امر الله تعالى ورسوله في هذه السلسلة التي اطلقنا عليها سلسلة المحسن وفي هذا المجلس التاسع سوف نتحدث عن حسن الاسلام. الاسلام هو الوصف الذي يصفنا جميعا كما قال ربنا عز وجل هو سماكم - 00:01:02

من قبل وفي هذا. ولكن اهل الاسلام ليسوا على درجة واحدة فيه. فمنهم من اسلم وحسن اسلامه ومنهم من هو دون ذلك. وحربي بالموفق ان يسعى للحصول على اعلى المراتب. كما ان الطالب يسعى للحصول على اعلى - 00:01:32

درجات والمعدلات. وكما ان الموظف يسعى للحصول على احسن التقديرات في ادائه الوظيفي. بل كما ان صاحب الحساب في المصرف والبنك يسعى لتحصيل الارصدة العالية. فحربي بكل مسلم ان يحقق - 00:01:52

القصف الاعلى من الاسلام. فيكون مسلما قد حسن اسلامه. وقد قال الله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه الى الله وهو محسن. فدل ذلك على ان الدين يتفاوت. وان - 00:02:12

الناس ليسوا فيه سواء بل هم متتفاصلون فيه. وحسبك ايها الموفق بقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ونحن نتحدث عن الحسن. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:02:32

هذا هو التدين الراقي. التدين النقى. التدين الصرف. الذي ليس فيه شائبة ان الله كأنك تراه. بمعنى ان تصدر منك العبادات لله تعالى. وانت منجذب اليه. مشتاق اليه - 00:02:52

تعلق به حافز حافظ وباعثك هو محبته والتائه له سبحانه. هذا هو معنى ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تبلغ هذه الدرجة الراقية فما دونها. فان لم تكن تراه فانه - 00:03:12

يراك فادا شعرت بان الله تعالى يراك وانك بمسمع منه ومرأى وانك تحت رقابته انضبطة اعمالك واديت عبادتك على الوجه الاكمل. بل المؤمن في الواقع يتتنقل بين هذين المقامين. بين مقامي - 00:03:32

ان تعبد الله كأنك تراه ومقام فان لم تكن تراه فانه يراك. ما احرانا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ دوما ان نجدد هذا الشعور. ونحن في مسيرنا الى الله تعالى. ونحرص - 00:03:52

على ان نضبط صلواتنا ودعائنا وسائل عبادتنا بهذا الشعور. فان النية تقلب العادة الى عبادة. كما ان غياب النية يحول العادة الى عادة. النية ايها الكرام اشبه ما تكون في هذا التيار الكهربائي الذي يسري في الاجهزة. فاما بهذه القطع البلاستيكية والمعدنية تتتحول الى - 00:04:12

نافعة اذا بهذه المصايب تضيء وبهذه المكيفات تبرد او تسخن وهكذا سائر الادوات بسبب سریان الكهرباء فيها. كذلك النية اذا سرت في القلب فانها يجعل من اعمالك زاكية طاهرة مباركة - 00:04:42

ويترتب على ذلك زيادة الثواب والاجر. ومما مثل به النبي صلى الله عليه وسلم في لحسن الاسلام حدث عد من جوامع الكلم. بل قد عده ابو داود وغيره من العلماء من الاحاديث الاربعة التي يدور عليها الاسلام الا وهو حدث من حسن - 00:05:02

المرء تركه ما لا يعنيه. وقليل منا من يفكك معنى هذا الحديث. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. انك اذا صرفت ذهنك ارحت بالك من التعرض لما لا يعنيك صفر - [00:05:32](#)

قلبك وكثير من مشاكل الناس اه قضيابهم ترجع الى تطفلهم على ما هم في عافية منه. تجد الانسان يتتجسس ويحاول ان يتعرف على امور هو في غنى عنها. فيسأل عن احوال - [00:05:52](#)

قال الناس ويحاول ان يدخل انفه ويدرس انفه فيما لا يعنيه. فينشأ عن ذلك جهد عبء ورهق هو في عافية منه. فتأمل دوما في هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:06:12](#)

اذا عوفيت فاحمد الله فان العافية لا يعدلها شيء. وانما تنفتح عليك ابواب المشاكل القلق والازعاج بسبب تتبعك وتفتيشك وملحقتك لامور انت في غنى فانظر فيما يصلح شأنك فابحث عنه. وما لا شأن لك به فاعرض عنه. اذا كان شيئا - [00:06:32](#)

لو علمت ما استطعت ان تغير فيه شيئا فاعرض عنه ولا ترهق به ذهنك. اذا لم تستطع شيئا فدعه جاوزه الى ما تستطيع. فهذا المعنى ايها الكرام جدير بالتأمل. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام - [00:07:02](#)

تركه ما لا يعنيه. تغافل عن الامور التي لا شأن لك بها. ولا تقدم نفسك في اقوال افعال ولا تزاحم في امور انت في عافية منها واحمد الله تعالى على العافية. تطبيقات هذا الحديث كثيرة - [00:07:22](#)

جدا لو تأملها الانسان في حياته الاجتماعية والوظيفية المحلية والاقليمية والعالمية شيء لا يعنيك ولا يد لك فيه ولا تستطيع ان ان تزيد فيه وتنقص فاحمد الله تعالى على العافية وكله الى اهله - [00:07:42](#)

ايضا مما يدل على حسن الاسلام. بل هو اعظم من اعظم تطبيقات الاسلام. الحديث المتفق عليه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم يعني المسلم حقا من سلم المسلمين من لسانه ويده اي والله - [00:08:02](#)

هذه حقيقة الاسلام ان يعاذ الناس منك كما تعاذ منهم. فمن سلم المسلمين من لسانه لسان هو الذي يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهل - [00:08:22](#)

كبوا الناس في النار على وجوههم او قال على مناخيرهم الا حصائد السنتهم. فإذا سلم الناس من لسانك فانت في في خير عظيم ربما يتکئ الانسان على اريكته يتتحقق يمنة ويسرة ويتحوض في عرض فلان وعلان وقال - [00:08:42](#)

فلان وفعل فلان الى اخره. ثم يكون خصما له يوم القيمة. قد تطلق الكلمة في حق امرى مسلم ثم لا تلقاء الا في القيمة. ثم انك لك في ذلك الموقف ان يعفو عنك؟ انه يطلب حسنة من حسناتك. او يتمنى او ان يلقي عليك - [00:09:02](#)

سيئة من سيئاتك. فليسلم المسلمين من لسانك ايضا من يدك فلا تعذدي عليهم بجنابة ولا تمديك الى اموال وحقوقهم احفظ نفسك. ولهذا انشد الشافعي رحمة الله ابياتا حسنة جميلة. ينبغي ان يرددوها - [00:09:22](#)

المؤمن دوما اذا شئت ان تحبى سليما من الاذى وحظك موفور وعرضك صين لسانك لا به عورة امرى فكلك عورات وللناس السن وعينك ان ابدت اليك معايبها فصنها وقل يا عين - [00:09:42](#)

للناس اعين اذا اطلقت بصرك او لسانك او يدك في حقوق الناس تأكد تماما انك ستقابل بمثل ذلك واسد هذا في الدنيا ناهيك عن الآخرة. فعود نفسك ايها المؤمن وانت ايتها المؤمنة الا يطال الناس منك ضرر ابدا. كن سليم القلب عشر - [00:10:02](#)

اللسان نقى آلا لازار لا تتلطخ بشيء من القاذورات ولا ينالك شيء من حقوق الناس فيكون خصما لك يوم القيمة. اعقل لسانك عن الغيبة عن النعيمة عن القذف عن الشتمية. لا كفه - [00:10:32](#)

لا بما يرضي الله تعالى. بالكلم الطيب من التسبيح والتهليل والتحميد والذكر الحسن. كلما حدثتك نفسك ان تنهش في اعراض الناس فتذكرة قول الله تعالى ولا يغتب بعضا ايا حكم ان انا يأكل - [00:10:52](#)

اخيه ميتا فكرهتموه. اذا هممت ان تمارس هواية ما يسمى التنكية على الاخرين. فاذكر قول الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا - [00:11:12](#)

منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوئنك اولئك هم الظالمون. اذا هذا من حسن

الاسلام: ان يكون الانسان مسدا في اقواله وافعاله - 00:11:32

ولا يبدر منه ما يشين. بل لا يعرف عنه الا الذكر الحسن. فانك تسمع احيانا عن بعض الموفقين يقال فلان والله لا لا يذكر في مجالسه احدا. فلان اذا ذكر احد في مجلسه يعني منع المتكلم ان ان ينام - 00:11:52

من غيره. ويقول مجالسنا مطهرة عن الغيبة والنميمة. هذه الامور ايها الكرام تحصل بالتعود وبالذرية والمجاهدة وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. واختتم ايها الكرام بوصية نبوية هي مؤداها حسن الاسلام حقا حينما قال رجل -00:12:12

النبي صلى الله عليه يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنك عنه احدا بعدك. قل لي في الاسلام قولنا لا اسألك عنك عنه احدا بعدك.  
احابه النبي صلى الله عليه وسلم بحوار مختصر سديد. قال، امنت بالله ثم استقم - 00:12:42

**اج بابی صلی الله علیہ وسلم بجواب سعید** قال قل انت بسے تم استم

الاحتضار ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتتم توعدون. نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا - 00:13:02

فَاللَّهُمَّ إِنِّي أَتُعْصِيُكَ فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ فَعَلَى أَنْتَ أَنْ تَغْفِرْ

الحسنة والسيئة ليست سواء هذا امر معروف. ان الحسنة ما هي كالسيئة - 22:13:00

مقصود هناً حسنات لست ساءً يا حسنات عفواً عن المحسنة ولا تسème المحسنة

فهناك سينات كبرى وهناك لمن. اذا هذه هذا الجواب النبوى - 00:13:42

فتكون محبة الله وخوفه ورجائه والتوكّل عليه هي نبع قلبك دوماً ثم استقيم. ما معنى استقيم؟ الاستقامة ندعوه بها في كل ركعة. من

من ركعات - 00:14:02

صلاتنا وربما لن تحدثنا انفسنا بمعناها. السُّتْ تقول في الفاتحة أهداً الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. هذه هي قاعدة وهي أن تمثل أوامر الله وإن تجتنب منها يه. ولا تعوج يمنة ولا قال عمر رضي الله عنه أي لم يروغوا روغان الشعالب. هلرأيتم يوماً مشية الثعلب؟ الحصني ما

سیمینه - 00:14:32

اساس عندنا الحصي. التغلب اذا مسى يمسى هكذا. يأخذ ذات ايمين يأخذ ذات اسماء. لا يسيئ على

رضا الله عنه مسعاً ومبيناً في مي؟، اه لم يسمع؟ قال لهم يروعوا روعان العذاب - ٦٥١٣٥٢

00:15:22 - [اللهم اهدنا] موسى بن عيسى عليهما السلام

الحياة ايها الكرام يا ايتها الكريمات وفق هذه الخطة واننا نسير الى الله عز وجل وان خطانا وان اقوالنا مكتوبة وان افعالنا مسؤولة

عَلَيْهِ حَيَاةٌ

00:16:12 - 1